

## 40 سورة النساء 54-82 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

### لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

قال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله مجاهدين

باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين - [00:00:00](#)

اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما. عنوان لا يستوي المجاهدون والقاعدون روى البخاري عن البراء

رضي الله عنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا - [00:00:20](#)

كتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكى برارته فانزل الله غير اولي الضرر. شكى برارته يعني ايه عمى بصره الظير هو الذي لا يصير تتبارك

انه لا يبصر فعز الله في الحال - [00:00:41](#)

غير اولي الضرر من الوحي استثناهم الله لا يستوي مجاهد في فضل عظيم بين المجاهد وبين الجالس ستر الله وللضرب ومرض

كالاعباء والمريض والاعرج هؤلاء رفع الله الحرج عنهم ليس على لا حرج ولا حرج ولا في سبيل الله. نعم - [00:00:59](#)

ليس معناه انه ليس عليه حرج ما يصلي ولا يصوم لا وبعد رفع الاحراج في الجهاد يصحى يصلي يصوم ويزكي ويحج

تكليف؟ لا مكلف داخل حرج في الجهاد في سبيل الله. لانه لا يستطيع المريض لا يستطيع ولا رجل لا يستطيع ولا عمل كذلك -

[00:01:26](#)

او لا بعد رفع الله الحرج عنه الجهاد في سبيل الله لكن الاعوام المريض والاعرج يصلي ويصوم ويزكي ويحج ويبر والديه ويصل

رحمه ويفعل له عملا وتكن نواهي كلف كلفون - [00:01:48](#)

اسمه جهاد خاصة لا يستوي قاعدة ولا من المؤمنين فجاء عبد الله بن مكتوم وكان كبيرا وقال يا رسول الله اني ضرير البصر ولا

استطيع الجهاد فانزل الله غير اولي الضرر - [00:02:03](#)

في الحال. نعم. نعم. وروى البخاري ايضا عن سعد ابن سعد الساعدي انه رأى مروان ابن الحكم في المسجد قال فاقبلت حتى جلست

الى جنبه فاخبرنا ان زيد ابن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى علي لا يستوي القاعدون من المؤمنين - [00:02:16](#)

غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله؟ فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملي وهو يملئها علي. قال يا رسول الله والله واستطيع

الجهاد لجاهدت وكان اعمى. فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. وكان فخذوه على فخذي. فثقلت - [00:02:33](#)

حتى سقط علي حتى خفت ان ترب صخري. ثم ثم سري عنه فانزل الله غير اولي الضرر. انفرد به البخاري كان يكتب الوحي كان من

كتاب الوحي كان يقضي عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزل ثقلت - [00:02:53](#)

كان فخذوه على فخذه. ثقلت من ثقل الوحي قال زد فاتخذت فخذي انفق النبي صلى الله عليه وسلم روعي ثقيل الله منا سنلقي

عليك قولاً ثقيلاً ثقيل على النبي كان اذا نزل على الوحي في اليوم الشديد البرد يتفقد عرق جبينه - [00:03:11](#)

من شدة وثق الوحي يروى عنها سورة المائدة ثقل على راحلته قد تباركت فهو فقير روعي فقير نعم. وقد روى الترمذي عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي - [00:03:29](#)

ضرر عن بدر والخارجون الى بدر. ولما نزلت غزوة بدر قال ابو احمد ابن جحش وابن ام مكتوم ان اعميان يا رسول الله فهل لنا

رخصة؟ فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة هؤلاء - [00:03:45](#)

غير اولي الضرر. وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرب هذا لفظ الترمذي ثم قال هذا حديث حسن غريب. نعم. وصاحب الظرر اذا كان له نية - [00:04:05](#)

وانه لو استطاع لجاهد فيبلغ بنيته اذرع المجاهدين ويدل على ذلك الحديث الذي قال في غزوة تبوك ان رجالا بالمدينة يقول عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح ان رجالا بالمدينة ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا الا كانوا معكم - [00:04:23](#)

قالوا يصومون في المدينة قال نعم حبس لهم العذر النبي الوديع رجالا ما قطعتم وادي نواز في المسائل الا كانوا معكم حبسه العذر اذا كان له نية قال يبلغ الاسلام بنيته مبلغ العمل اذا - [00:04:43](#)

كان عاجزا واخذه العمل وهمته عالية ونية صحيحة بلغ مبلغ العاملين وهذا من فضل الله تعالى واحسانه. فيدل على ذلك حديث ابي موسى اذا مرض العبد وسافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما - [00:05:01](#)

هذا بفضل الله تعالى اذا مرض العبد كان لو عمل صالح كان يقوم الليل ولا استطاع يكتب له قيام الليل في مرضه كان يصوم الاثنين والخميس فلما مرض ما استطاع يكتب الله له فضلها - [00:05:17](#)

كانه صابها وكذلك الاعمال الخير التي يعملها كان يصلي مع جماعة ثم يصلي مع الجماعة يكتب الله له الجماعة كتب الله له ما كان عمله صحيحا مقيما. كذلك اذا سافر ولم يستطع - [00:05:31](#)

السفر في مشقة يقوم بالاعمال التي يقومها في حال اقامته يكتب الله له ذلك قولاً منه تعالى واحسانه. نعم فقله لا يستوي القاعدون من المؤمنين كان مطلقا فلما نزل بوحى سريع غير اولي الضرر صار ذلك مخرجا لذوي الاعذار المبيح - [00:05:48](#)

لترك الجهاد من العمى والعرج والمرضى عن مساواتهم للمجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم كما ثبت في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة اقواما ما سرتهم من مسير ولا قطعتم من واد الا وهم معكم في - [00:06:06](#)

قالوا وهم بالمدينة يا رسول الله؟ قال نعم حبسهم العذر. وقوله وكلا وعد الله الحسنى اي الجنة وجزاء الجزيل فيه دلالة على ان الجهاد ليس بفرض عين بل هو فرض على الكفاية. ثم قال تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما - [00:06:26](#)

ثم اخذ سبحانه بما فضلهم به من الدرجات في غرف جنات العاليات ومغفرة الذنوب والزلات وحلول الرحمة والبركات اكراما منه وتكريما. ولهذا قال تعالى درجات منه ومغفرة ورحمة. وكان الله غفورا رحيمًا. فضل الله - [00:06:47](#)

تجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. ثم اخبر سبحانه بما فضلهم به من الدرجات. في غرف الجمال العاليات ومغفرة الذنوب الناس وحلول الرحمة والبركات احسانا منه وتكريما ولهذا قال تعالى درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمًا. وقد ثبت في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله - [00:07:07](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مئة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجة كما بين السماء والارض ماذا تبلغ هذه المسافة - [00:07:34](#)

مئة درجة ما بين كل درجة كما بين السماء والارض اضربها في مئة كلها خاصة بمجاهديها والمؤمنون كلهم في الجنة لكن المجاهدون درجات دراسة عليا وفي الحديث الاخر ان اهل الجنة يتراءون الغرف - [00:07:50](#)

العالية من فوقهم كما تتراءون في الدنيا الكوكب الغابر في المشرق او في المغرب بتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك ماذن الانبياء لا لا يبلغ غيرهم يعني الان لما تشوف النجم البعيد - [00:08:09](#)

كم بينك وبينه هل تصل اليه وتحلم انك تصل اليه؟ هذي درجات درجات قالوا يا رسول الله هذي منازل الانبياء قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين هذا التفاضل فيما بينهم - [00:08:25](#)

والمجاهدون اين اكون لهم مائة وجه خاصة بهم مئة درجة في اعلى الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض وفي الحديث انما بين السماوات مسيرة خمس مئة عام - [00:08:42](#)

وبين كل سبع سماع بس يدفع خمس مئة عام هذا فضل الله واحسانه هو كله موعودين بالجنة كلهم في الجنة. يتقاسمون الدرجات

بالاعمال هو دخوله الجنة برحمة الله يدخل الجنة برحمة الله ويتقاسمون الدرجات في الاعمار - 00:08:56

نعم الله عليك الصحيح القادر اذا لم يجد باب للجهاد هل يكون هذا عذر يبلغه مرتبة المجاهد؟ في حديث في الحديث من طلب

الشهادة صادقا بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه - 00:09:13

صادقا حديث زوجته يحتاج الى واضح لكن حديث موجود صادقا بلغه الله منازل الشهداء ومن مات على فراشه الانسان يبلغ بالنية

مبلغ العمل اذا منعه ماله اذا منعه مانع من العمل - 00:09:28

وله نية صالحة يبلغ بنيته مبلغ العام كما سبق في الاحاديث نعم وهذه الايات الكريمات فيها بيان فضل الجهاد في سبيل الله قبل

المجاهدين وانهم لا يتساوون مع المؤمنين غير المجاهدين. وان كانوا كلهم في الجنة لكن - 00:09:50

المجاهدين في اعلى الدرجات في اعلى درجات الجنة والجنة نسأل الله الكريم من فضله الجنة تراجعت كل درجة عليا اعظم نعيم من

الدرجة التي تحتها. اسأل الله الكريم من فضله. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - 00:10:10

والنار نعوذ بالله دركات كل درجة سفلى اشد عذاب من الدرجة التي فوقها بالعكس النار نعوذ بالله دركات. كل ذلك سفلى اشد عذاب

من التي فوقها. والمنافقون في الدرك العشر من النار. نعوذ بالله - 00:10:26

بدركه تحت دركة اليهود والنصارى لانهم شاركوا اليهود والنصارى في الكفر وشرعك الوثني في الكفر وزادوا في الخداع والايذاء

للمؤمنين والتلبس يخادعون الله هو الذين امنوا فزاد عذابهم نعوذ بالله - 00:10:42

وجنة درجة كل درجة عليا اعظم نعيمة التي تحتها والجنة ليس فيها حزن كما جاء في الحديث انه يلقي الرجل اخاه يروعه ما عليه

من اللباس الجميع الا وهو اعلى منه - 00:10:59

فلا يسمى حديث حتى يتخيل له انه مثله لانه ليس في الجنة الجنة ليس فيها حزن وليس فيها كما جاء في الحديث فيها بيان فضل

الجهاد والمجاهدين في سبيل الله وانهم لا يتساوون - 00:11:17

مع المؤمنين القاعدين الذين لا يجاهدون اسم الله. لا يستوي القاعدون من المؤمنين ثم استثنى الله اصحاب قال غير اولي الضرر

وهذه الاية نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم يملئها - 00:11:33

املئها على زيت لما جاء ابن مكرم وشكى نزلت الاية بدأ نزل الصفة في الحال غيره للضرر لا يستوي القاعدون المؤمنين غير للضرر

فانهم فانهم معذورون يدرون بنيتهم مبلغ العمل غير للضرر والمجاهدون في سبيل الله. واصحص الاية قبل ان لا يستوي القاعدون

من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله - 00:11:47

لا يستوي هؤلاء وهؤلاء في الاجر والثواب المجاهدون اعظم اجر وثواب ودرجات لا يستوي القاعدون امير المؤمنين الا اهل الضرر

فانهم معذورون. خير اذ ظرر. والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. المجاهدون - 00:12:11

اما بالنفس او بالمال او بالنفس والمال المجاهدون في سبيل الله باموال الموسم. والله تعالى قدم المجاهدين بالمال على المجاهدين

بنفسه كثير من الايات. تؤمنون بالله ورسوله تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - 00:12:27

مجاهد اغلى ما يملكه لنفسه التي بين الجنبيه والشهيد يبذلها لله عز وجل يبذلها لله ولكن الجهاد بالمال اوسع اوسع واكثر ولهذا قدم

الله الجهاد بالمال الجهاد بالنفس لان المجاهدين احيانا قد لا يحتاجون - 00:12:41

فمن يجاهد معهم كفاية في قتال العدو ولكن اذا يعينهم يشربوا السلاح يشرب به العتاد وينفق به على المجاهدين وترعى في اسر

المجاهدين ينفق عليهم. الحياة. المال نفع متعدد والمجاهد بالنفس؟ نعم صحيح - 00:13:01

كيجاهد بنفسه ويقا تل العدو لكن واحد هو لكن المال اوسع يروح على المجاهدين من هذا الباب ينفق على اسرهم يشترون بأسلحة

كل ده بعرف ما يناسبها يشرب به العشاد يفك به اسرى - 00:13:21

المؤمنين فكف البال ولهذا قدم الله المال على الجهاد بالنفس قتال الجهاد بالنفس عشق الجهاد بما اوسع ولهذا قال القاعدون من

المؤمنين غير اذ الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم لي جاهدوا باموالهم وانفسهم واذا جاهدوا بالمال والنفس -

00:13:37

هذا في اعلى الدرجات جاهد بنفسه وماله مثل ما في الحديث فمن ايام العمل الصالح هو احب الى الله من هذه الايام العشر ذي الحجة. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء - [00:13:58](#)

لا يستوي القاعدون لا يستويان لا يشتر القاعد والمجاهد لا يستوي القاعدون المؤمنين على اولى الضرب ومجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله مجاهدينا باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة - [00:14:14](#)

فضل الله المجاهدين في اموالهم وانفسهم على القاعدين يعني على المؤمنين قاعدين درجة درجة عالية هذه الدرجة فسرت في الحديث بانها مئة درجة لا يستر القاعدون من المؤمنين غير الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموال - [00:14:31](#)

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدة درجة ثم قال وكلا وعد الله الحسنى والحسنى الجنة كلا وعلى كل مؤمن وعده الله الحسنى تو مجاهدة وقاعدة كله موعود بالجنة لكن المجاهدين في الدرجات العليا - [00:14:45](#)

وغير المجاهدين دونهم في الدرجات كله كله موعود بالجنة وكله وعد الله الحسنى ثم قال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ثم فسر هذا الاجر درجات منه ومغفرة ورحمة - [00:15:01](#)

درجات عالية طبعا سمعت في الحديث الصحيحين ان حديث ابي سعيد ان في الجنة مئة درجة وما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله مجاهدا في سبيله فرجاء منه ومغفرة مغفرة الذنوب وتكفير السيئات - [00:15:16](#)

رفع الدرجات ورحمة حلول للرحمة والبركات وكان الله غفورا رحيمًا في هذه الايات الكريمة فضل الجهاد والمجاهدين وانهم لا يتساوون مع القاعدين وان كان كل منهم في الجنة لكن الله فضل المجاهدين - [00:15:33](#)

الدرجات ومغفرة الذنوب والرحمة حديث انه ان الشهيد انهم يغفر ذنبه ويجري عليه رزقه ويأمن من الفتان قيل الرسول عليه السلام المجاهد في سبيله كفى قال كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة - [00:15:50](#)

درجات رحمة وكان الله غفورا رحيمًا. في بسم الغفور الرحيم من اسماء الله وصفاته صفة المغفرة والرحمة نعم صار فيه دليل على الجهاد ليس بفرض عين لان الله قال وكل وعد الله الحسنى كلا من المجاهدين والقاعدين كلهم وعود بالجنة - [00:16:09](#)

ولو كان الجهاد فرض عين لتوعد الذي لا يجاهد توعد به النار توعد بانه لا يدخل الجنة فلما وعد الله الجميع بالحسنى دل على الجهاد فرض كفاية اذا قام به - [00:16:26](#)

على علم الجهاد ايش؟ اذا قام به من يكفي سقط الائم على الباقيين طائفة من الجهاد وصد العدو يجب الجهاد في ثلاث مواضع يكون فرض عين على كل واحد بعينه في ثلاث - [00:16:41](#)

واضح الموضع الاول اذا وقف في الصف اذا ذهب يقاتل وقف في صف المسلمين بين الاعداء هو حينما ذهب سنة في حقه لكن لما وقف وصار امام العدو مع مع المسلمين صار فظعين في حقه. لا يجوز له ان يفر ويخذل اخوانه بل يجب عليه ان - [00:16:58](#)

ان يقاتل. الحالة الثانية اذا استغفر الامام احدا او طائفة امام المسلمين توفيرة للجهاد او امره الجهاد يجب ان يكون على فرض عينه في حقه اذا ذهب العدو بلدا من بلاد المسلمين. اذا ذهب العدو الكافر بلدا من المسلمين - [00:17:20](#)

تصل العين عليهم ان يدافعوا عن انفسهم فان لم يدفع العدو صار على فرض عين على من حوله وهكذا حتى يندفع العدو ومع هذه الاحوال الثلاثة يكون فأعصر الكفاية كان بعض العلماء قال لا يجب على الامة الاسلامية ان ان تجاهد في كل سنة مرة مثل الحج لكن لا يجب على كل احد - [00:17:39](#)

سابقا كان واذا ضعف المسلمون واذا لم يجاهد المسلمون جهل اذا لم اذا لم يغزوا غزوا كما هو الحال من لم يخرج غسل طبعا الحالة الان الكفرة هم اللي ينظرون المسلمين - [00:17:59](#)

في هذا الجهاد انواع الى هذا الجهاد هذا الجهاد في سبيل الله هذا اعلى الجهاد الجهاد بالنفس وبالوالد والجهاد انواع الجهاد انواع هنا اولها اجتهد النفس ان تجاهد نفسك على تعلم ما اوجب الله عليك - [00:18:13](#)

وفرض الله عليك من توحيده واخلاصة دين الله واداء الواجبات وترك المحرمات تتعلم تتفقه حتى حتى تعبد ربك على بصيرة تعلم

كيف تصلي تجاهد نفسك على تتعلم كيف تصلي كيف تزكي كيف تصوم كيف تحج - [00:18:33](#)

كيف تعود ربك هذا جهاد تعلم وعرفت الواجب وعرفت ان الله وجب عليك خمس صلوات في يوم عرفة وجب عليك صوم رمضان

واجب عليك الزكاة يعني جهاد اخر جهاد على العمل - [00:18:48](#)

انت تعمل انت عرفت جهدها على العلم عرفت ان الله يجيب عليك الصلاة والزكاة ثم تجاهدوا على العمل حتى تعمل صلي الصلوات

الخمس تزكي تؤخذ زكاة مالك تصوم رمضان تحج بيت الله الحرام هذا جهاد وهناك جهاد على وجهاد الشيطان - [00:19:00](#)

جهاد الشيطان في دفع وساوسه وتخليه وفي ايضا وهناك ايضا جهاد جهاد المشركين ايضا باللسان في الحديث جاهدوا المشركين

باموالكم بانفسكم واموالكم والسنتكم الجهاد ايضا وجهاد جهاد للمنافقين جاهدكم بالحجة والبيان والرد عليهم - [00:19:18](#)

وجهاد الفساق ايضا في امرهم بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه انواع الجهاد جهاد النفس بالله او جهاد الشيطان وجهاد المنافقين

وجهاد الفساق ولا جهاد الكفار هذا الجهاد في سبيل الله على شيء - [00:19:46](#)

الجهاد الجهاد انواع كله يعني الذي يجاهد الفساق مثل يقاتل الكفار واحد تعبهم واحد ولا يختلف هاه ايهما شد تعبت يقاتل الكفار

بالسلاح لما يموت او يقاتل يدعو الفاسق يدعوه متهاوى العاصي؟ نعم هذا له اجره يختلف - [00:20:09](#)

اجر المجاهد الجهاد على الجهاد بالنفس والمال هذا على الجهاد جهاد الكفار الدعوة الى الله نوع من الجهاد في سبيل الله الدعوة الى

الله نوع من الجهاد في سبيل الله الجهاد هذا في فضل عظيم والحمد لله الداعي الى الله - [00:20:39](#)

قال اجاهد داخل في الجهاد في سبيل الله هذا بفضل الله تعالى نعم قال الحسن قال كالصائم لا يفطر وكالقائم لا يفطر هذا باب فضله

كالمجاهد تشويبه تشبيهه لكن المشبه ليس كالمشبه به - [00:20:58](#)

تشبه اذ يقول زيد كالقمر تزيد مثل القمر شبهت بالقول لكن هو مثل القمر ولا القمر احسن منه كذلك الساعة الاربعة كالمجاهد في

سبيل الله يعني يشبه المجاهدة لكن ليس كالمجاهد - [00:21:15](#)

لا فنحن قال سمعت الجهاد ان الله تمنع في هذه النفس جهاد الشيطان جهاد جهاد المنافقين جهاد الفساق جهاد الكفار ايه هذا جهاد

الصبر والتحمل عندما يصبر على الارض جهاد حتى الوالدين بر الوالدين والبقعة فيها نوع من الجهاد - [00:21:29](#)

لا يستوى قاعد للمؤمنين في شيء يجاهدون في سبيل الله باموالهم الكفار خاصم الاية يد الكفار والاية التي قبلها كلها في جهاد الكفار

بالمال والنفس جهاد الفساق وجهاد النفس هذا له ادلة اخرى - [00:21:57](#)

المراد على الجهاد الجهاد جهاد الكفار قصة الصحابة قتلوا قتله صاحب الغنيمة كان في الجهاد في سبيل الله نعم قال اذا اطلق الجهاد

المراد بجهاد الكفار واذا اريد غيره يقيد - [00:22:16](#)

الجهاد في الكفار جهاد المنافقين جهاد النفس جهاد الشيطان اذا اطلق انصرف الى جهاد الكفار يقول فالجهاد الكفار بالمعنى وبالحس

اما اذا ولد غيره قيد قال جهاد النفس بهذا الشيطان - [00:22:33](#)

في هذا الفساق لهذا المنافقين قال فيا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فاغلب عليهم ثم جهاد الكفار وجهاد المنافقين جهاد الكفار

معروف بالقتال وجهاد المنافقين بالدعوة البعض تخويف نعم قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا

كنا مستضعفين في الارض - [00:22:52](#)

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. ان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا

يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا - [00:23:24](#)

غفورا. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله رسوله ثم يدركه

الموت ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. وكان الله غفورا رحيمًا. عنوان النهي عن - [00:23:44](#)

اكف المشركين للقادرين على الهجرة قياد بيع المشركين النهي في المكث يعني والقعود بين المشركين لمن قدر عليه نعم. روى

البخاري عن محمد بن عبد الرحمن بن الاسود قال قطع لاهل المدينة - [00:24:04](#)

فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن باسم ان ناسا من المسلمين كانوا



مع المشركين يكفرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأتي السهم - [00:24:18](#)

فيرمي به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب عنقه في قتل. فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. وقال الضحاك نزلت في ناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة. وخرج مع المشركين - [00:24:38](#)

ثم بدر وخرجوا من المشركين يوم بدر فاصيبوا فيمن اصيب فنزلت هذه الآية الكريمة فنزلت هذه الآية الكريمة في كل من اقام بين ظهراني المشركين وهو قادر على الهجرة وليس متمكنا من اقامة الدين فهو ظالم لنفسه - [00:24:58](#)

مرتكبا حراما بالاجماع وبنص هذه الآية. حيث يقول تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم اي بترك الهجرة. قالوا فيما كنتم اي لما مكثتم ها هنا وتركتم الهجرة؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. اي لا نقدر على - [00:25:18](#)

في الخروج من البلد ولا الذهاب في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ الآية يعني كان هذا البعض في الفتنة الى في المدينة لما خلعوا يزيد وارسل ارسل لهم جيش - [00:25:38](#)

قطع بعثه يعني لقتالهم اكتسب فيه لا لا تقاتل المسلمين اتفاقات المال ما في تقاتل الكفار تقاتل المسلمين لا تكثر ثم استدل بيض فعل المؤمنين المستضعفين الذي خرجوا مع الكفار في غزوة بدر - [00:25:58](#)

يكفرون سواد المشركين غانتكالي عليك لا تكسل سوادها الذين يقاسمون المسلمين وذلك في غزوة بدر لان المسلمين هاجروا وبقي ظعفاء ما استطاعوا ما استطاعوا ان يهاجروا فلما جاءت غزوة بدر خرج المشركون اخرجوهم معهم بالقوة قالوا اخرجوا معنا - [00:26:17](#)

فخرجوا ووقف في الصف امام اخوانهم المؤمنين مع الرسول والصحابة فيأتي السهم من الصحابة فقتلنا اخواننا فهم الله توعدهم لانهم ما هاجروا الا الا العاجز العجز ستره الله ومن الذي يجلس - [00:26:40](#)

يعيش بين الكفار وهو لا يستطيع اظهار دينه على هذا الوعيد الشديد يجب عليه الهجرة اما اذا كان يستطيع اظهار دينه او كان داعية يشتم على يديه خلق كثير هذا هذا مستثمر - [00:27:00](#)

اذا كان يستطيع اظهار دينه وان لا ولا يفتن في دينه فهذا اذا كان لا او يشتم في دينه وهو يستطيع الهجرة على الوعيد الشريعة هل اعيد هذه الآية - [00:27:16](#)

وان كان عاجزا فهو معذور استتره الله سواء كان من الرجال او من النساء او من البلدان نعم ضعفاء الايمان والمنافقين من مكة ما فيها نفاق النفاق في المدينة بعد صلاة الفجر نعم. وروى ابو داود عن ثمة ابن جندب - [00:27:28](#)

اما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله. جامعة يعني اجتمع معه في البلد. اجتمع معه وفي الحديث الاخر هذا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين لا ترى ان اراهما - [00:27:48](#)

نعم هذا في وعد الشديد وقوله ان المستضعفين الى اخر الآية هذا عذر من الله لهؤلاء في ترك ذلك انهم لا يقدررون على التخلص من ايدي المشركين. ولو قدروا ما عرفوا يسلكون الطريق. ولهذا قال لا - [00:28:08](#)

يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. قال مجاهد واكرمة والسدي يعني طريقا وقوله تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ان يتجاوز عنهم بترك الهجرة. وعسى من الله موجبة الله عفو غفورا - [00:28:28](#)

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمد ثم قال قبل ان يسجد اللهم انجي عياش ابن ابي ربيعة. يعني قلق. نعم. اللهم انج عياش بن ابي ربيعة - [00:28:48](#)

اللهم انجي سلمة ابن هشام اللهم انجي الوليد ابن الوليد اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين اللهم اسجد وطأتك على ممر اللهم اجعلها سنينك سنين يوسف يعني دعا للمؤمنين المستضعفين ان الله ينقذهم ودعا الكفرة - [00:29:08](#)

قنوت. نعم. في النوازل وقال البخاري ان بان ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان المستضعفين قال كنت انا وامي ممن عذر الله عز وجل - [00:29:26](#)

وهذه الايات الكلمات فيها الوعيد الشديد لمن اقام بين المشركين من المؤمنين وانه يجب عليه الهجرة ومتوا وانه مرتكب لكبيرة مثل

كباثر الذنوب متوعد بالنار ولهذا قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة - 00:29:44

ظالمي انفسهم ظالمي انفسهم بالبقاء بين المشركين وعدم الهجرة اذا جاءهم الموت وتوفتهم الملائكة تخاطب الملائكة قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن رد الله واسعة فتهاجروا فيها - 00:30:06

لم لم تهاجروا؟ توضحهم الملائكة عند الموت لم لم تهاجروا من بيع اظهر الكفار مع المؤمنين فاولئك رواهم جهنم وساءت بصيرا. الله الا المستضعفين فانهم بعد مرور وليس عليهم هذا الوعيد. لا الا من الرجال والنساء والولدان قد يكون مستواه رجل قد يكون امرأة -

00:30:25

او صبي الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ما يستطيع ممنوع من الهجرة يصد

الكفار يمنعونه او اذا هاجر ما يستطيع ما يهتدي ولا يعرف الطريق - 00:30:48

ولا يهتدي الى الطريق الذي يسرقه هذا معذور من الرجال والنساء لا شيء والولدان لا يستطيعون الحيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك

عسى الله ان يعفو عنهم عصى من الله واجبه. يعني معفون عنهم - 00:31:07

وكان الله عفوا غفورا هذه الاية نزلت في المستضعفين من المؤمنين في مكة وقوا ما يستطيعون الهجرة فلما جاءت غزوة بدر خرجوا

اخرجهم الكفار معهم مكرهين فكان الصحابة يتخرجون من قتلهم - 00:31:24

انزل الله هذه الايات ان لا يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم يعني بترك هجرة قالوا فيما كنتم تخاطبه عند الموت؟ قالوا كنا

مستضعفين في الارض قالوا الا تكن ارض الله واسعة وتهاجر فيها - 00:31:45

فاولئك ما رواهم جهنم قادرين الا مستضعفين من الرجال والنساء والوداد لا يستطيعون حيلة ولا هذا في البقاء فكيف بمن يذهب

يدرس او يجلس في السنين الطويلة من الكفار هذي مصيبة من مصائب عظيمة - 00:31:58

الا وكذا الداعية او ظهر دينه ويكون عند المركز الاسلامي او قريب وتعاون معهم يكونون مثلا بيوت من المسلمين بعضهم يسكن

بعضهم بجوار بعض يقوي بعضهم بعضا يشجع ويبعين بعضهم بعضا ويتعاونوا مع المركز الاسلامي او كل داعية - 00:32:17

اما اذا كان شخص يزيد نفسه يزد نفسه بها الكفار ولا سيما لك تجلس سنين طويلة في الغالب انه اذا رجع ينسخ من ديله نسأل الله

السلامة الوعيد الشديد هذا نسأل الله العافية. الحديث انا بريء من كل مسلم يقيمه من المشركين - 00:32:38

واشد من ذلك اذا كانت امرأة انثى اذا كانت تبتعث اغلظه اغلظ فاذا كان صغير كان مثلا آآ مراهق يبتعث ويزج به الكفار وهذا من

المصائب ويسعى في ابتعاث ابنائه وبناته - 00:32:55

نسأل الله لا حول ولا قوة الا بالله يعد هذا فخر ينبغي للمسلم ان يبقى بين المسلمين والحمد لله ويدرس في بلاد المسلمين ويكفيه

هذا نعم اشد واشد هذا مصيبة فاذا كان - 00:33:17

اذا كان طالب اذا كان طالب فهي مصيبة اذا كان طالب الامر اعظم واعظم لا حول ولا قوة الا بالله الذهاب لابد له من شروط العلماء

لابد من علم يدفع به الشبهات - 00:33:33

يكون عنده علم بصيرة ولا يمنعه من الشهوات ويكون ثالثا يكون السفر بحاجة مؤقتة هذه الشروط الا فلا يجوز له ان يسافر اذا كان

ما عنده بصيرة ولا علم او ما عنده دين يمنعه من الشهوات - 00:33:53

ولا يجوز له قاعدين قد تكون لحاجة حادث مؤقتة نعم لتجارة وما اشبه ذلك شيء شيء لابد منه هذا بعيد يعني النفاق ما ما لجم الا

معتقده في المدينة. الكفار ما فيها مكة ما فيها منافقين - 00:34:14

الكفار الكفار هم هم الغلب يعلنون دينهم الكفار هم وهم الاقوياء انما النفاق حصل بعد غزوة بدر لما اعز الله نبيه المؤمنين وانتصر

المؤمنون صورا ظاهرا قتلوا سبعين واكثروا سبعين وقتلوا صناديق قريش - 00:34:32

قال عبدالله بن ابي هذا امر توجه فظهر الاسلام وابطل الكفر ونجم النفاق بعد غزوة الفجر في المدينة فصارت المدينة فيها ثلاثة

اقسام مؤمن باطن وظاهرا وكفار باطلا هم اليهود - 00:34:50

والمنافقون مؤمنون في الظاهر كفار في الباطن ابا مكة ما فيها ما فيها منافقين مكة اقوياء الكفار اقوياء ما في ما في داعي يدعوهم

الى انهم يخفون كفره اناس لم يهاجروا لم يستطيعوا الهجرة من المؤمنين هذا الصوم. في اناس من المؤمنين - 00:35:03  
لم يهاجروا وهم متوعدون بالوعيد الا الا المسلم الا العاجز. نعم - 00:35:24